

أثر رأس المال الفكري على الأداء
المالي في البنوك المدرجة في
بورصة عمان

Prepared by

لوجين غوانمة



في المساق: دراسات نقدية ٢
بإشراف الدكتور: اشرف الفندي



تُعدّ المراجع العلمية عنصراً أساسياً في أي دراسة بحثية، إذ تعكس مدى عمق الإطار النظري، وحدثة الطرح العلمي، وقدرة الباحث على توظيف الأدبيات السابقة لدعم فرضياته وتحليلاته. ومن هذا المنطلق، يهدف هذا النقد إلى تحليل قائمة المراجع في دراسة أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي في البنوك المدرجة من حيث حدّتها، تنوعها، صلتها بالموضوع، ودقة توثيقها.

Chapter
01

حدثا المراجع (تاريخ النشر)

تضمنت الدراسة عددًا من المراجع التي تعود إلى سنوات متفاوتة، وهو ما يعكس محاولة الباحث الجمع بين الأسس النظرية الكلاسيكية والدراسات الحديثة نسبيًا في مجال رأس المال الفكري والأداء المالي. وتُعد هذه نقطة إيجابية من حيث تغطية الجذور النظرية للموضوع.

إلا أن الملاحظة النقدية هنا تتمثل في أن نسبة المراجع الحديثة (خلال آخر 5-10 سنوات) ليست كافية مقارنة بسرعة التطورات في القطاع المصرفي والمالي. وكان من الأفضل تعزيز الدراسة بعدد أكبر من الدراسات الحديثة التي تعكس التغيرات المتسارعة في البيئة المالية وأساليب قياس الأداء.

تنوع المصادر المستخدمة

يُلاحظ أن الباحث اعتمد على مصادر متنوعة شملت كتبًا علمية، مقالات بحثية، ودراسات سابقة، وهو جانب إيجابي يعكس شمولية الإطار النظري. كما يظهر استخدام مراجع عربية وأجنبية، مما يعزز من ثراء الخلفية العلمية للدراسة.

لكن في المقابل، يلاحظ أن الاعتماد على المراجع العربية كان أكبر نسبيًا من المراجع الأجنبية، رغم أن موضوع رأس المال الفكري يُعد من الموضوعات التي شهدت تطورًا كبيرًا في الأدبيات الأجنبية. وهذا قد يحدّ من الاطلاع على أحدث النماذج والنظريات العالمية في المجال.

صلة المراجع بموضوع الدراسة

تتسم غالبية المراجع المستخدمة بارتباطها المباشر بموضوع رأس المال الفكري والأداء المالي، وهو جانب إيجابي يدل على حسن اختيار المصادر. فقد ساعدت هذه المراجع في توضيح المفاهيم الأساسية وبناء الإطار النظري للدراسة.

إلا أن بعض المراجع جاءت عامة في مجال الإدارة أو المحاسبة دون تركيز مباشر على العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي، مما يجعل مساهمتها في دعم موضوع الدراسة محدودة نسبيًا.

توظيف المراجع لدعم الحجج والنظريات

استخدم الباحث المراجع لدعم التعريفات والنماذج النظرية المتعلقة برأس المال الفكري، إلا أن هذا الاستخدام جاء في كثير من الأحيان وصفيًا أكثر منه تحليليًا.

لم يقدّم الباحث برابط المراجع ببعضها البعض لإظهار أوجه الاتفاق أو الاختلاف بينها، كما لم يُبرز بوضوح الفجوة البحثية التي تسعى الدراسة إلى معالجتها.

وهذا يُعدّ نقطة ضعف منهجية، إذ إن التوظيف التحليلي للمراجع يعزز من قوة الإطار النظري ويمنح الدراسة عمقًا علميًا أكبر.

تنسيق المراجع وفق المعايير الأكاديمية

تم توثيق المراجع بشكل عام وفق أسلوب أكاديمي مقبول، مع وجود التزام نسبي بتوحيد أسلوب التوثيق في متن البحث وقائمة المراجع. ويُعد ذلك نقطة إيجابية تعكس وعي الباحث بأهمية الأمانة العلمية.

ومع ذلك، لوحظ وجود بعض التباين البسيط في طريقة كتابة بعض المراجع، سواء من حيث ترتيب البيانات أو تنسيقها، مما يشير إلى الحاجة إلى مراجعة أدق لضمان الالتزام الكامل بمعيار توثيق موحد مثل APA.

الربط بين المراجع وإبراز الفجوات البحثية

لم يظهر بشكل واضح قيام الباحث بربط المراجع ببعضها البعض للكشف عن الفجوات البحثية في موضوع رأس المال الفكري. فقد تم عرض المراجع والدراسات السابقة بشكل منفصل دون تحليل نقدي مقارنة يوضح كيف تكاملت هذه الدراسات أو اختلفت فيما بينها.

ويُعد هذا الجانب من أبرز نقاط الضعف، لأن إبراز الفجوة البحثية يُعد عنصرًا جوهريًا يبرر إجراء الدراسة.

من وجهة نظري، فإن قائمة المراجع في الدراسة مناسبة من حيث العدد والارتباط العام بالموضوع، إلا أنها تحتاج إلى:

- زيادة المراجع الأجنبية الحديثة
- توظيف تحليل أعمق للمصادر
- ربط المراجع ببعضها البعض لإبراز الفجوات البحثية
- ضبط أدق لتنسيق التوثيق الأكاديمي

ولو تم الاهتمام بهذه الجوانب، لأصبحت الدراسة أقوى من حيث البناء النظري وأكثر انسجامًا مع المعايير البحثية الحديثة.

يمكن القول إن المراجع المستخدمة أسهمت في دعم موضوع الدراسة بشكل عام، إلا أن حداثتها، وتنوعها، وطريقة توظيفها لم تصل إلى المستوى الأمثل. ويُعد تحسين هذا الجانب خطوة ضرورية لتعزيز القيمة العلمية للدراسة ورفع جودة البحث في مجال رأس المال الفكري والأداء المالي.





مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

